

الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري مؤرخاً وسياسياً ومفكراً

المركز الوطني للوثائق - صنعاء - اليمن

د. ابتسام محمد حسين الجرافي

المستخلص:

البروفيسور حسين بن عبد الله العمري قامة علمية وشخصية سياسة يمنية معروفة علم من أعلام المؤرخين اليمنيين والعرب في التاريخ الحديث والمعاصر، عالم موسوعي، كاتب، مفكر، مؤرخ حصيف، محقق ضليع، سياسي محنك ودبلوماسي ناجح؛ له حضور مميز ونشاط ثقافي وعلمي وسياسي ودبلوماسي متميز. غزير العلم واسع الاطلاع له أسلوبه المميز والخاص في الكتابة التاريخية. حقق مجموعة من الكتب التراث اليمني في التاريخ والفقه والأدب، أثري المكتبة اليمنية والعربية بعشرات الكتب والمقالات القيمة في مجالات التاريخ والفكر والفقه والسياسة. أهمية البحث: دراسة مسيرة حياة الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري وإبراز أدواره العلمية والثقافية والدبلوماسية وأنشطته وآراؤه السياسية من خلال كتبه ومقالاته والوظائف الأكاديمية والإدارية والسياسية والدبلوماسية التي تقلدها. هدف البحث: تقديم صورة عن جهود واسهامات البروفيسور العمري في التاريخ والسياسة والفكر مؤرخاً وسياسياً ومفكراً، وعرض أدواره السياسية المؤثرة، بالإضافة إلى توضيح القضايا الفكرية التي وقف عندها وناقشها في كتاباته. منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي بالإضافة إلى المنهج الوصفي في كتابة البحث. نتائج البحث: توصل البحث إلى أن نشاط البروفيسور العمري العلمي تركز على الاهتمام بتاريخ اليمن وإحياء التراث اليمني المخطوط، وقدم من خلال عمله السياسي والدبلوماسي رؤى سياسية تهدف إلى تنمية اليمن وتطويرها. وقدم رؤى فكرية تدعو للتجديد والإصلاح بالإضافة إلى النهوض بالتعليم والثقافة لأنها أساس تنمية الدولة والمجتمع. الكلمات المفتاحية: الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري، مؤرخ- سياسي، دبلوماسي، مفكر

**Prof. Hussein bin Abdullah al-Amri...Historian...politician
and thinker**

Dr. Ibtisam Muhammad Hussain Al-Garafi

Abstract

Professor Hussein bin Abdullah Al-Amri is a scholar and a well-known Yemeni political figure, one of the most prominent Yemeni and Arab historians in modern and contemporary history. a polymath, writer, thinker, discreet historian, masterful investigator, seasoned politician and successful diplomat; It has a distinguished presence and a distinguished cultural, scientific, political and diplomatic activity. He is well-versed in knowledge and has his own distinctive style of historical writing. He achieved a group of Yemeni heritage books in history, jurisprudence and literature. He enriched the Yemeni and Arabic library with dozens of valuable books and articles in the fields of history, thought, jurisprudence and politics. The importance of this research is due to the study of the life path of Professor Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri and highlighting his scientific, cultural and diplomatic roles, activities and political views through his books and articles, and the academic, administrative, political and diplomatic positions he held. The research aims to present a picture of the efforts and contributions of Professor Al-Amri in history, politics and thought as a historian, politician and thinker, and to present his influential political roles, in addition to clarifying the intellectual issues that he stood at and discussed in his writings. The research concluded that Professor Al-Amri's scientific activity focused on interest in the history of Yemen and the revival of the Yemeni manuscript heritage. He presented, through his political and diplomatic work, political visions aimed at developing and developing Yemen. He presented intellectual visions calling for renewal and reform in addition to the advancement of education and culture because it is the basis for the development of the state and society. The researcher relied on the inductive and deductive method in addition to the descriptive method in writing the research.

Keywords: Professor Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri - historian - politician - diplomat - thinker

المقدمة:

يعد الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري علم من الأعلام البارزين في التاريخ والفكر والثقافة والسياسة والدبلوماسية في اليمن والوطن العربي. وقد ساهم بتحقيق عدد من كتب التراث اليمني المخطوط في التاريخ والفقه والتراجم، وألف عدد من الكتب والأوراق البحثية حول تاريخ اليمن الحديث والمعاصر وحول السياسة والثقافة والفكر.

تضم كتاباته معارف شتى تجمع بين السياسية والتاريخ والفكر والثقافة والتنمية والمجتمع، وساهمت مؤلفاته وأبحاثه القيمة في الكشف عن حقائق تاريخية وشخصيات كانت غامضة غير مدروسة في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر.

كرس حياته في البحث عن العلم والمعرفة والمشاركة في الحياة السياسية والدبلوماسية؛ له آراءه في كثير من القضايا الفكرية والثقافية والأحداث التاريخية والسياسية في التاريخ الحديث والمعاصر التي عكس فيها فكره وأسلوبه ودوافعه في كتابتها ومناقشتها من خلال مقالاته التي تعد رسالة إلى المثقفين والسياسيين والمهتمين من ذوي الاختصاص.

اهتم البروفيسور العمري بقضايا المجتمع التي شغلت تفكيره وناقشها في مؤلفاته وفي عدد من مقالاته في سلسلة يمانيات ومجلة الثوابت وقدم فيها المعالجات والحلول لحل المشاكل التي يعاني منها المجتمع اليمني والعربي في مجالات السياسة والثقافة والتنمية.

وتكمن أهمية البحث في أنه يقدم صورة عن دور البروفيسور العمري مؤرخا وسياسيا ومفكرا من خلال كتبه وأبحاثه ونشاطه الإداري والسياسي والدبلوماسي. وتقدم هذه الدراسة نبذة عن مسيرة البروفيسور العمري وإسهاماته في مجالات التاريخ والسياسة والفكر من خلال المحاور التالية:

- الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري (نشأته وتعليمه)
- المؤرخ الأستاذ الدكتور حسين العمري
- الإسهامات العلمية للبروفيسور العمري
- الوظائف الأكاديمية والإدارية والسياسية
- أنشطته وآراؤه السياسة والثقافية والمجتمعية
- البروفيسور العمري مفكرا.
- وختمت البحث بخاتمة أوجزت فيها النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.
- الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري (نشأته وتعليمه)

عالم موسوعي، مفكر، مؤرخ، لغوي، فقيه، كاتب، أديب وسياسي معروف ولد في مدينة صنعاء عام 1363هـ / 1944م⁽¹⁾. توفي والده وهو في الرابعة من عمره فتكفل أخوه محمد (ت: 1380هـ / 1960م) برعايته والإشراف على تعليمه، وكان له تأثيره على نشأته وتعليمه والاقتداء به⁽²⁾.

ينحدر الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري من إحدى الأسر الصناعية المعروفة في اليمن والمشهورة بالعلم والفقه، والتي كان لها باع في السياسة في العهدين الإمامي والجمهوري⁽³⁾. وبرز من عائلته العلماء والفقهاء والقضاة والسياسيين الذين تقلدوا مناصب سياسية وعلمية مهمة⁽⁴⁾. وكان أبرزهم والده القاضي عبد الله بن حسين العمري رئيس وزراء اليمن لثلاثة قرون عهد الإمام يحيى⁽⁵⁾. وكان جده شيخ الإسلام حسين بن علي العمري من العلماء المجتهدين ومن أهم الساسة الذين كان لهم دورا كبيرا في صلح دعان 1911م بين الإمام والعثمانيين، وأصبح شيخ الإسلام العمري عقب الصلح رئيسا للمحكمة الشرعية بصنعاء⁽⁶⁾. وتقلد الأديب القاضي الشهيد محمد عبد الله العمري أخو الدكتور منصب وزير الدولة وكيل ثم نائب وزير الخارجية عهد الدولة المتوكلية⁽⁷⁾. وكان للوسط العلمي والسياسي الذي تربى فيه الدكتور حسين تأثير على نهجه طريق العلم والسياسة معا. وصفه الدكتور عدنان درويش بأنه عالم من أهل الفضل والأخلاق وعلمه متصل ذو حس جمالي يقوم على التقويم النقدي والمنطق العلمي، ووصفه الدكتور أحمد السري بأنه يتنقل بين التاريخ والفقه والتفسير والأدب والسياسة وعلوم أخرى فهو موسوعي الثقافة -على حد تعبيره- وهو حجة في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر وله العديد من المقالات في تاريخ اليمن السياسي والفكري باللغة الانجليزية⁽⁸⁾.

تلقى تعليمه الأول في صنعاء، ثم سافر للدراسة في جمهورية مصر العربية، ومنها انتقل إلى الجمهورية العربية السورية. حصل على ليسانس الآداب - قسم التاريخ من جامعة دمشق في عام 1973⁽⁹⁾. ونال درجة الماجستير عام 1979م في التاريخ من جامعة كمبردج لندن على رسالته مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني. وحصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة درم Durham البريطانية عام 1982 عن كتابه مئة عام من تاريخ اليمن الحديث والمعاصر⁽¹⁰⁾. درس على يديه الكثير من الطلاب وأشرف وناقش عشرات من الرسائل العلمية في التاريخ الحديث والمعاصر، فهو أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بقسم التاريخ والعلاقات الدولية في كلية الآداب - جامعة صنعاء. شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية والأكاديمية داخل اليمن وخارجها. وأثرى المكتبة اليمنية والعربية بالكثير من الأبحاث والدراسات العلمية والمقالات الأدبية والتاريخية والسياسية، وله العديد من الكتب المؤلفة والمحققة والمترجمة. وهو عضو في عدد من الجمعيات اليمنية والعربية والأجنبية⁽¹¹⁾.

المؤرخ الأستاذ الدكتور حسين العمري:

اهتم الأستاذ الدكتور حسين العمري بالتحصيل العلمي أكثر من اهتمامه بالسياسة، فحرص على استكمال الدراسات العليا ماجستير ودكتوراه واثقان اللغة الإنجليزية. وعمل على إحياء كتب التراث اليمني خاصة في التاريخ والفقه والتراجم؛ إذ قام بتحقيق عدد من الكتب في هذه العلوم؛ بالإضافة إلى اطلاعه واهتمامه بكتب الأدب .

ينبع اهتمام البروفيسور العمري بتاريخ اليمن من شعوره بالمسؤولية تجاه وطنه اليمن، وخدمة لتاريخه وإنارة لما جهل من حقب وفترات وشخصيات تاريخية⁽¹²⁾. كان لعشقه لليمن دورا في قيامه بسبر أغوار تاريخها واستخراجها لكنوزها وتراثها الدفين ليحققه ويدرسه وينشره. وأتاحت له ثقافته ومعارفه الواسعة بالإضافة إلى كتب التراث الفقهي والتاريخي اليمني أن يؤلف ويحقق عددا من الموضوعات الفقهية والتاريخية وأن يقترب من فكر كبار العلماء اليمنيين وغيرهم. يمعن المؤرخ العمري النظر في كثير من الأحداث والقضايا التاريخية والسياسية والثقافية والشخصيات ويعلق عليها برؤيته الخاصة واستنتاجاته المميزة التي تنم عن مؤرخ ومفكر نابغة. يحص بفكره النقدي والتحليلي الأحداث السياسية والتاريخية والثقافية. ويسلط الضوء على تلك الاحداث وما وراءها باحثا عن المعرفة للوصول إلى حقيقة الحدث التاريخي، فيربط -على سبيل المثال لا الحصر- بين التاريخ السياسي والفكري للعلماء والفهاء والقضاة الذين شاركوا في الحياة السياسية في اليمن؛ فيدرس تاريخهم وعصرهم، ويحلل أدوارهم ومواقفهم السياسية وآراؤهم الفقهية في موضوعات متعددة في الوقت الذي يهتم فيه بتحقيق كتبهم الفقهية⁽¹³⁾؛ فهو يعتني بدراسة كتب الفقه والأدب والموروث التاريخي الحضاري لليمن للاستفادة من كنوزه المعرفية والفكرية.

تتميز كتاباته بالموضوعية وعدم المحاباة والانحياز والتعصب والمغالاة في طرح الموضوعات التاريخية والسياسية والمذهبية الفكرية التي تناولها في كتبه⁽¹⁴⁾، وتقدم مؤلفاته ومقالاته كثير من الحقائق التاريخية وتكشف كثير من الوثائق التاريخية التي قدمها عن موضوعات مجهولة من تاريخ اليمن.

يعتمد البروفيسور العمري في كتاباته التاريخية غالبا على المصادر الأصلية من وثائق ومخطوطات وساعده على ذلك مكتبة وارشيف والده التي كانت تزخر بالوثائق والمخطوطات. يكشف أسلوبه في الكتابة عن شخصيته وآراؤه في الموضوعات التي يتناولها بقلمه الرصين. يكتب بعمق لا يكتفي بسرد الحدث بل يهتم بالتحليل السياسي والتاريخي الحضيف والاستقراء والنقد السليم للأحداث التاريخية السياسية.

أسس الدكتور العمري من خلال منهجه العلمي الدقيق وأسلوبه في الكتابة التاريخية وآراءه في كثير من القضايا التاريخية مدرسة لأحياء التراث والتاريخ اليمني؛ ووجه الباحثين من خلال كتبه ومقالاته ومحاضراته إلى ضرورة استخراج التراث اليمني المخطوط في مجال الدين واللغة والتاريخ، ولعل كتابيه «المؤرخون اليمنيون» و«مصادر الفكر اليمني في المكتبات العالمية» كانا دعوة صريحة لجمع هذا التراث القيم والثروة العظيمة وتحقيقها ونشرها. وينم انتقاءه لموضوعات أبحاثه ومقالاته عن رؤية فكرية حصيفة تركز على أهم القضايا والأحداث التاريخية والسياسية والثقافية؛ فجمع في كتاباته موضوعات فكرية وتاريخية وسياسية مهمة عن تاريخ اليمن الحديث والمعاصر

والقضايا الفقهية والرسائل العلمية لكبار علماء اليمن كالشوكاني والجلال وغيرهم الذين ناقشوا في كتبهم موضوعات فقهية واجتماعية وسياسية. ومع احتكاكه بهذا التراث المخطوط نلمس تأثيره بفكر هؤلاء العلماء الذين كان لهم تأثيرهم على الحياة الفكرية للمجتمع اليمني⁽¹⁵⁾.

الاسهامات العلمية للبروفيسور العمري:

تدل إسهاماته العلمية في التأليف والتحقيق على التنوع وعدم التقييد بمجال التاريخ فقط فكتبه تدل على سعة اطلاعه ومعارفه ونبوغه ومؤرخا وعالما ومحققا في مجالات التاريخ والسياسة والثقافة والفقه والأدب والتراجم.

أصدر مؤرخنا وعالمنا الجليل العديد من المؤلفات التاريخية وقام بتحقيق عدد من المخطوطات التاريخية والفقهية وترجم بعض الكتب والمقالات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية منها كتاب «اليمن والغرب». ومن الكتب التي ألفها: «الامام الشوكاني رائد عصره»، «العلامة والمجتهد المطلق الحسن بن أحمد الجلال حياته وآثاره» وهذا الكتاب كان بالمشاركة مع العلامة القاضي محمد أحمد الجرافي مفتي الجمهورية السابق، «مصادر التراث اليمني» و«المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث». ومن أبرز ما حققه «حوليات جحاف»، «حوليات العلامة الجرافي»، «حوليات النعمي التهامية» «تاريخ مدينة صنعاء للرازي»، و«فترة الفوضى وعودة الأتراك إلى صنعاء: السفر الثاني من تاريخ الحرازي (رياض الرياحين)».

تنوع المؤرخ البروفيسور العمري في كتاباته التاريخية؛ فدرس التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري لليمن خلال حقبة التاريخ الحديث والمعاصر؛ فكتب عن الأمة وعن العثمانيين عدد من المؤلفات أهمها كتابه «مئة عام من تاريخ اليمن الحديث» و«اليمن بين عهدين»، «تاريخ اليمن الحديث من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين»، وكتاب صفة بلاد اليمن عبر العصور»، «سفينة الأدب» و«مسودة أملاك خمسة من أئمة اليمن» الذي تطرق فيها إلى موضوع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والأوقاف و«شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» بالمشاركة مع الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله ومظهر بن علي الأرياني. وأسهم أستاذاً الجليل بكتابة مقالات ومواد في العديد من الدوريات والموسوعات المتخصصة بتاريخ اليمن منها الموسوعة اليمنية. يأتي اختياره وهو الملم بمنهج علماء الحديث والفقه والتاريخ بتحقيق بعض مؤلفات كبار علماء اليمن المشهورين والكتابة عنهم أمثال الشوكاني والجلال دليل على أهمية هؤلاء العلماء والموروث الذي خلفوه وأهمية الفكر الذي حملوه في عصرهم والذي تأثر به عالمنا الجليل الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري وحمل على عاتقه نشره من خلال تحقيق ودراسة ونشر مؤلفاتهم فأضاء بتحقيقها نورا على جزء مهم من تاريخ اليمن الحديث وعلى مدارس الفقه والتاريخ في اليمن.

ركز البروفيسور العمري في عدد من مؤلفاته وما ترجمه ونشره من مقالات وكتب على تاريخ العلاقات اليمنية مع الشرق والغرب من خلال العلاقات اليمنية مع كل من إيران واليابان وهولندا وانجلترا وفرنسا وغيرها⁽¹⁶⁾.

اهتم أستاذنا القدير بفترة الحكم العثماني في اليمن والعلاقات العثمانية- الإنجليزية في اليمن ومسائل الحدود اليمنية. وتعرض البروفيسور العمري في مقالاته للمذهبية والطائفية. ومن خلال كتابه «الأمراء العبيد والمماليك في اليمن» قدم تاريخ الأمراء العبيد والمماليك ودورهم السياسي في اليمن خلال عدة قرون من تاريخ اليمن الحديث.

أولى أستاذنا القدير اهتماما بالتاريخ الثقافي لليمن من خلال كتبه ومقالاته. ويعد كتابه «يமானيات في التاريخ والثقافة والسياسة» الذي يحوي مجموعة من المقالات والابحاث والمحاضرات أحد أهم الكتب الذي يقدم التاريخ الثقافي والاجتماعي والسياسي في اليمن ويبحث في العلاقات اليمنية الخارجية مع الشرق والغرب. ونستشف من خلال مقالات هذا الكتاب التوجه السياسي والفكري للبروفيسور حسين بن عبد الله العمري. وعلى الرغم من انشغاله في المناصب السياسية والدبلوماسية، إلا أنه لم يتخل عن عمله الأكاديمي في الجامعة والالتزام بحضور الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية وبرغم كل مسؤولياته يخصص جزء من وقته لطلاب العلم والباحثين ناصحا وشارحا ومعينا بالمراجع. يشجع الطلاب على التخصص الأكاديمي في مجال كتابة التاريخ وتحقيق المخطوطات وكان له دور في تشجيع الجامعة على فتح باب الدراسات العليا في مجال التاريخ⁽¹⁷⁾.

الوظائف الأكاديمية والإدارية والسياسية:

برز الأستاذ الدكتور حسين العمري مؤرخا مهتما بتاريخ اليمن الحديث والمعاصر وكان من أوائل الأساتذة اليمنيين الذين يحصلون على الدكتوراه في التاريخ اليمني الحديث والمعاصر. وتدرج في سلك التدريس في جامعة صنعاء، فعين عام 1983 م أستاذ مساعد في كلية الآداب قسم تاريخ وفي عام 1995 م رقي إلى درجة أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر⁽¹⁸⁾.

تقلد الدكتور حسين العمري عددا من المناصب الإدارية والدبلوماسية والسياسية؛ حيث التحق بوزارة الخارجية عام 1964 م، وتدرج في كادرها وعمل في السلك الدبلوماسي في عدة بلدان خلال 1968-1978 م، وكلف بتمثيل اليمن في عدد من المحافل الدولية والاجتماعات الإقليمية والدولية. وعين وكيلا لوزارة الخارجية خلال 1975-1978 م. وأصبح وزيرا للخارجية في مارس عام 1979 م، لكن شغفه بالعلم جعله يترك وزارة الخارجية ليلتحق بالدراسات العليا⁽¹⁹⁾. وعلى الرغم من ذلك تم استدعاه من بريطانيا للمشاركة في أحداث مؤتمر الكويت الودودي المهم بين صنعاء وعدن عام 1979 م ضمن وفد الجمهورية العربية اليمنية الذي وقعه الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح وعبد الفتاح إسماعيل⁽²⁰⁾.

شغل الدكتور حسين العمري بعد عودته من بريطانيا وحصوله على الدكتوراه عدد من المناصب الوزارية؛ فتقلد حقيبة التربية والتعليم خلال 1983-1985 م⁽²¹⁾. وعين مديرا لمكتب رئاسة

مجلس الوزراء عام 1983م. وتمكن من وضع بصمته الإدارية والفكرية من خلال إعادة تنظيم وزارة التربية والتعليم وإصراره على تجنب تدخل الجانب السياسي في العملية التعليمية وفي المنهج الدراسي. وكان يسعى إلى توحيد التعليم العام؛ وأدى تمسكه بتوحيد التعليم في اليمن إلى الاصطدام ببعض القوى الرجعية التي كانت ترفض دمج التعليم في مؤسسة واحدة، الأمر الذي أدى إلى تخليه عن وزارة التربية والتعليم. وعلى الرغم من التهديدات التي تعرض لها من تلك القوى فقد كان له دوره الكبير في إصدار القانون الذي تم بموجبه إلغاء المعاهد العلمية ودمج طلابها ضمن التعليم العام واعتماد التعليم العام الموحد والذي نفذ في فترة لاحقة. ويعد الدكتور العمري تنظيم وزارة التربية والتعليم وتوحيد التعليم أساساً للتقدم والتنمية في اليمن⁽²²⁾.

تولى وزارة الزراعة عام 1987م، وأصبح عضواً في مجلس النواب خلال 1987-1993م؛ ثم عين سفيراً لليمن لدى المملكة المتحدة وسفيراً غير مقيم لدى الزويج عام 1994-2001م. وعُين عضواً في مجلس الشورى عام 2001م. وفي نفس العام عُين عضواً في المجلس الأعلى للجامعات اليمنية. وانتخب عضواً للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسكو في باريس خلال 2004-2007م. وأصبح رئيساً لمركز سبأ للدراسات الاستراتيجية، ورئيساً لمجلس أمناء مؤسسة اليمن للثقافة والتنمية السياسية ورئيساً لمؤسسة العفيف الثقافية ويرأس مجلة الثوابت الفصلية 2001م وغيرها من الوظائف العلمية والمناصب الإدارية والسياسية⁽²³⁾.

أنشطته وآراؤه السياسية والثقافية والمجتمعية:

الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري من مؤسسي حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن في 24 أغسطس 1982م. وكان مشاركاً في اجتماع 82 عضو. وأسهم مع آخرون في صياغة الميثاق الوطني ورئيس دائرة الفكر والثقافة 1988-1995م وكان عضواً في اللجنة الدائمة منذ عام 1985 ومن ثم عضواً في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام⁽²⁴⁾.

كان له دور مؤثر في سياسة اليمن الداخلية والخارجية -من خلال المناصب السياسية التي شغلها في مجلس النواب والشورى ووزارة الخارجية- والدفع بها نحو الوسطية والاعتدال والمصالحة؛ ومن أبرز الأمثلة على أدواره في السياسة الخارجية حل مشكلة الخلاف وسوء الفهم بين اليمن والكويت عقب اجتياح القوات العراقية للكويت الناتج عن تأييد بعض الجماعات التي لا تمثل الدولة اليمنية بخصوص تأييدها الرئيس العراقي صدام حسين في مسألة غزوه للكويت، حيث التقى بالأمير صباح السالم في القاهرة والذي كان مستاء من موقف اليمن إزاء أحداث غزو صدام حسين لبلاده، وخروج المظاهرات المؤيدة لصدام حسين في اليمن، فحاول الدكتور العمري أن يوضح أن ذلك كان بتأثير من بعض الشخصيات والجماعات التي لا تمثل الموقف الرسمي ولا الدولة اليمنية وبناء على ذلك فقد تلقى الدكتور العمري دعوة رسمية لزيارة الكويت للقاء الأمير الكويتي وتوضيح الموقف وتمكن الدكتور العمري خلال هذا اللقاء من حل الأزمة اليمنية-

الكويتية⁽²⁵⁾.

وأثناء وزارته للخارجية استدعى السفير السوفياتي وسلمه مذكرة احتجاج على إرسال سرب من الطائرات إلى عدن ونظرا لأسلوب السفير في الرد فقد طالب الدكتور العمري تغييره وتم ذلك⁽²⁶⁾.

كانت مشكلة خطف السياح البريطانيين في جنوب اليمن أثناء توليه شؤون السفارة في لندن من أسوأ المواقف التي تعرض لها -بحسب تعبيره- حيث استدعت المشكلة منه التوجه للخارجية البريطانية عدة مرات لبحث هذه المسألة وتطلبت منه جهود كبيرة لاحتواء المشكلة⁽²⁷⁾. يرى الأستاذ الدكتور العمري أن « لا أحد يعمل ضد وطنه حتى ولو كان الحاكم⁽²⁸⁾ وما تتعرض له اليمن من حرب ومآسي يتحمل مسؤوليتها الخونة والمرزقة⁽²⁹⁾». ويعلق على العلاقات اليمنية- السعودية بقوله: « يجب أن تكون علاقات ندية على مستوى البلدين تقوم على احترام السيادة المشتركة والتعاون في الإعمار وإعادة ما تم تدميره ونأمل توقف الحرب وأن يكون لها دورها القومي والجواري في إعادة ما هدمته الحرب⁽³⁰⁾».

تناول في كتاباته بعض القضايا السياسية في اليمن مثل العلاقات اليمنية- الإيرانية بالتدقيق والتحليل وطالب أن تكون المساعدات الثقافية الإيرانية من خلال توجيه الطلاب اليمنيين نحو الدراسات العلمية وعدم تصدير الأفكار التي لا يتقبلها اليمنيون فهي تشكل انقسام في داخل المجتمع اليمني لا ضرورة له⁽³¹⁾. ونجده لا ينصاع لآراء وأفكار أصحاب القوة والنفوذ لمجرد امتلاكهم أدوات القوة ويتضح هذا التوجه في ثنايا مقالاته السياسية في كتابه «يمانيات في التاريخ والسياسة والثقافة» ومجلة «الثوابت» التي يترأسها حاليا.

تتميز مواقفه السياسية بالاعتدال والانصاف يقدر الرجال ويضعهم في أماكنهم التي يستحقونها. وقد أشاد البروفيسور العمري في مقالة له بالأستاذ محمد أحمد الشامي عقب وفاته -على الرغم من موقف الحكومة من الأخير- في صحيفة 26 سبتمبر شاعرا وأديبا ومؤرخا وطنيا مناضلا، فالاختلاف في الرؤى السياسية لا ينتقص عنده من مكانة الأستاذ محمد أحمد الشامي المعارض للنظام القائم آنذاك⁽³²⁾.

أدرك الأستاذ الدكتور العالم حسين العمري أهمية الوثائق وحفظها وتأكيدها للحقائق التاريخية التي يتناولها بالبحث والتحقيق ولذلك كانت له اسهاماته في تأسيس المركز الوطني للوثائق وبعض المؤسسات العلمية والثقافية في اليمن مثل مؤسسة العفيف وغيرها. شارك في أنشطة مجتمعية وثقافية وعلمية من ابرزها الدعوة للمحافظة على التراث الحضاري لمدينة صنعاء القديمة. وتولى رئاسة لجنة الحفاظ على مدينة صنعاء القديمة عام 2002م⁽³³⁾. وكان له حضور في الوقفات الاحتجاجية لعلماء و مثقفي ووجهاء وممثلي المجتمع المدني في اليمن ضد العدوان الذي استهدف حياة الشعب اليمني وتاريخه وأثاره وتراثه الحضاري.

البروفيسور العمري مفكراً:

كان مهتماً بالتحصيل العلمي محباً للقراءة والاطلاع وخلال فترة تعليمه الجامعي ودراساته العليا اطلع على كتب عباس محمود العقاد وطه حسين والكواكبي ومحمد عبده وغيرهم وكان من المعجبين بكتابات توفيق الحكيم وقرأ له «عصفور من الشرق» و«الأكل لكل فم» و«رحلة قطار». كتب عدد من المقالات في صحيفة الأنوار المصرية. قرأ كتب الشوكاني والمقبلي والجلال وعدد من كتب التراث اليمني التاريخي والفقهية والأدبي والتي لا شك أنها أثرت في فكره⁽³⁴⁾.

أجاد اللغة الإنجليزية وأصبحت مصدر معرفيا له اكتسب من خلال الإلمام بها الكثير من المهارات والعلوم وتعرف إلى أبرز العلماء والمفكرين الغرب. وعلى الرغم من بقاءه في بريطانيا وغيرها من دول الغرب نجده معتزاً بثقافته العربية اليمنية مهتماً بتراث اليمن وتاريخه عاد ليستقر في وطنه ومجتمعه، فكان يتصل بالغرب من خلال التاريخ والموروث الثقافي اليمني ومن خلال عمله الدبلوماسي ومشاركاته العلمية في الندوات والمؤتمرات العلمية والملتقيات الثقافية وعمله في اليونسكو ممثلاً لليمن.

تجسد المرجعية الفكرية والاتجاه الفكري للأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري من خلال كتاباته القائمة على أساس من الدين والتراث الثقافي الإسلامي والاطلاع المعرفي على حضارة الغرب وتاريخ العلاقات اليمنية مع الغرب والشرق بعين النقد والتحليل بما يتناسب مع ثقافته ومرجعته الثقافية وبما لا يتعارض مع الدين وقيمه ومواقفه الوطنية والسياسية ومبادئه التي يؤمن بها.

حملت كتاباته فكره ورؤيته حول كثير من القضايا والموضوعات السياسية والثقافية والتاريخية والفقهية من خلال المقالات والأبحاث والندوات العلمية والمشاركات الثقافية والسياسية في اليمن وخارجها والتي من خلالها نلمس مضامين فكره واهتماماته العلمية والثقافية والسياسية. يعد البروفيسور العمري أحد المفكرين الذين لهم دور في السياسة والثقافة، وهو من أبرز

المفكرين الذين قدموا قراءات نقدية وتحليلية للتاريخ اليمني الحديث والمعاصر وتناقش الأفكار والمبادئ والآراء السياسية والقضايا التاريخية التي يطرحها الأستاذ الدكتور العمري في كتاباته احتياجات المجتمع في التعليم والتنمية والحكم الصالح والديمقراطية، والحفاظ على الموروث الحضاري لليمن في الوقت الذي تدفع آراءه بالمجتمع نحو انتهاج طريق التغيير والتطور من خلال العلم والتنمية والوحدة واستغلال الموقع الاستراتيجي لليمن⁽³⁵⁾.

تتمحور رؤيته وفكره لتطور المجتمع اليمني خاصة والمجتمعات العربية عامة من خلال الاهتمام بالتعليم والثقافة التي هي أساس تقدم المجتمعات ونهضتها من خلال الربط بين القيم والمعايير للنهوض بالتعليم والربط بين أهداف التعليم وتنمية الفرد والمجتمع والدولة؛ فأهم ما يميز فكره تبنيه للتعليم كمشروع للنهوض بالأمة في مواجهة الضعف والجهل، ويتضح ذلك من

خلال المقالات التي يناقش فيها آراء المفكرين والعلماء والكتاب حول قضايا التعليم والتنمية في البلاد العربية⁽³⁶⁾.

حلل في كتاباته المشكلات والمعوقات التي تواجه التعليم في اليمن ورفض ثنائية التعليم وناضل من أجل توحيده، كما اسلفنا. ويركز على الاهتمام بالتعليم العام والعالي في اليمن وتطويره؛ إذ هو سبب التقدم والنهضة والحقاق بموكب العلم والتقدم البحثي والتكنولوجي⁽³⁷⁾؛ فالثقافة والتنمية جنباً إلى جنب هما جناحي الانطلاق نحو التطور⁽³⁸⁾.

طرح الاستاذ الدكتور حسين العمري تحت عنوان (القليل من السياسة والكثير من الثقافة) كمفكر قضية واقع الثقافة العربية «وأزمته المستفحلة وتخلف التعليم يوماً بعد يوم» على حد تعبيره في المقال حيث استعرض رأي المفكر الدكتور سليمان العسكري الذي يرى أن الثقافة العربية تمر بمرحلة الجمود والانكفاء والتراجع بسبب التضييق على حريات الفكر والاجتهاد والابداع والتواصل الثقافي والفكري من قبل قوى رافضة للتغيير. وأثناء عرضه هذا الرأي يطالب المفكر العمري الأساتذة الأكاديميين والباحثين والمختصين والكتاب والمثقفين والساسة بالعمل على «إثراء حياتنا الثقافية والفكرية العربية واليمنية خاصة التي يشكو كثيرون من تراجعها، وفي أحسن الأحوال من عدم مواكبتها لثقافات العصر وقرنه الواحد والعشرين»⁽³⁹⁾. ويستعرض مفكرنا العمري في نفس المقال مناقشة المؤتمر القومي العربي الحادي عشر في عام 2001 في شهر مايو قضايا التنمية والثقافة العربية وكانت هناك «محاولة قطع العرب عن ماضيهم الثقافي وافكارهم وتجاربهم التنويرية» وكأن هناك مؤامرة في عصر العولمة لجعل الثقافة العربية ثقافة استهلاكية رخيصة ويعود السبب من وجه نظره إلى إقفال باب الاجتهاد في القرن السادس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، بالإضافة إلى أن التعليم والبحث العلمي في البلاد العربية لم ينتقل إلى مرحلة التجربة والتطبيق. والحل الذي قدمه المؤتمر وتبناه العمري كما يتضح من عرضه له يكمن في ضرورة «الاهتمام بالانتقال بالبحث العلمي في الوطن العربي إلى مرحلة التجربة والتطبيق ودفع عملية التعليم والبحث العلمي وربطها بعملية التنمية وتنسيق الجهود العربية في هذا الاتجاه» في الوقت الذي يجب على (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) من خلال المحاور الآتية مواجهة «تحديات العولمة والتكنولوجية الحديثة في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاستفادة من الثقافة الحديثة في رفع نسق التنمية التربوية والثقافة العلمية والسوق الثقافية العربية المشتركة وآفاق التكامل بين الدول العربية...». وإن التكامل العربي في مجال المعلومات والتبادل الثقافي والعلمي والاقتصادي ستكون نقلة حقيقية مما نشكو منه في الوطن العربي من تخلف ثقافي وعلمي على حد تعبير المفكر العمري⁽⁴⁰⁾.

تحمل كتابات المفكر البوفيسور العمري تطلعاته نحو مستقبل أفضل لليمن ينعم بالأمن والاستقرار والحرية والديمقراطية. وكانت رؤيته للحكم الصالح من خلال المناقشات والكتابات

السابقة والاستدلالات التي قدمها تقوم على أساس احتياجات المجتمع بحسب ظروفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وأن الشكل الأفضل للحكم تقوم على سيادة الحرية والديمقراطية كقيم اجتماعية وسياسية لا يستغنى عنها في الدولة⁽⁴¹⁾.

يعرض البروفيسور العمري في مقالاته آراء المفكرين والعلماء التي تتطابق مع رؤيته وفكره فنجده يؤيد فكرة ابن خلدون في أطوار الدولة إذ أن تحقق العدالة بين الحاكم والمحكوم وعدم حدوث نزاع بينهما يجعل الدولة تعيش أبداً، وأن الظلم والاحتجاب وفساد الجباية والاحتكار يكون سبباً لزوال الدولة⁽⁴²⁾. ودلل الدكتور العمري في تتبعه للحكم العثماني الأول في اليمن (1538-1635م) على أثر الظلم في ظهور المقاومة اليمنية ضد الحكم العثماني الي قادها الإمام المطهر بن شرف الدين والإمام القاسم بن محمد وابنائهم من بعده، كانت نتيجة المقاومة لظلم الحكام العثمانيين إلى خروج اليمن من الحكم العثماني عام 1635م⁽⁴³⁾. وخلال فترة الحكم العثماني الثاني لليمن (1872-1918م) عم الظلم والفساد على الرغم من المحاولات الإصلاحية التي قامت بها الدولة العثمانية في اليمن الأمر الذي أدى إلى قيام الإمام المنصور بن محمد ومن بعده ابنه يحيى حميد الدين بمقاومة ومحاربة الظلم والفساد الذي كان متمثلاً بالحكم العثماني إلى أن رضخت الدولة العثمانية واضطرت إلى عقد صلح دعان مع الإمام يحيى حميد الدين⁽⁴⁴⁾.

يركز البروفيسور العمري في مقالاته على أن العلم والاهتمام بالثقافة والتنمية والوقوف ضد ظلم وفساد الحكام هو السبيل للتطور وإحداث تغيير في حياة المجتمع. ويشير إلى أن تغير الأوضاع السياسية مقرون بموقف ودور العلماء والأئمة العظام في إشعال الثورة في الوقوف ضد الحكام الظالمين وساق دور العز بن عبد السلام الذي قاوم ظلم سلاطين مصر في عهده دليلاً على دور العلماء في مواجهة ظلم وفساد الحكام⁽⁴⁵⁾. ويؤكد المفكر العمري من خلال مقالاته والآراء التي ساقها أن من أهم أسباب التمزق السياسي هو انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم⁽⁴⁶⁾. وفي رسالة لحكام الدول وشعوبها عرض الأستاذ الدكتور المفكر العمري رأي بن الأزرق في أن أطماع الحاكم والمحكوم سبب فساد المجتمع وحدوث الانحلال الاقتصادي والتمزق السياسي وانعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم⁽⁴⁷⁾.

يرسل المفكر العمري رسائل من خلال طرحه لأفكار علماء في السياسة والفكر يحذر فيها من أخطار تواجه الأمة والدول المستقرة؛ ففساد المجتمع وحدوث الانحلال الاقتصادي هو الطريق لأن تفقد الدولة استقلالها واستقرارها وسيادتها.

يعرض في مقالاته عدد من القضايا والموضوعات الفكرية والثقافية والسياسية ويناقشها بما يتلاءم مع فكره وتوجهه واهتماماته فيحلل ويفسر ويدلل بحيث يبرز آراءه الخاصة من خلال ذلك الطرح والمناقشة لآراء العلماء والمفكرين والمؤرخين⁽⁴⁸⁾.

وتبنى نشر فكر الامام الشوكاني والجلال وغيرهم من علماء اليمن البارزين حول قضايا

مهمة تتعلق بالإصلاح والتجديد وعدم الجمود الذي يؤدي إلى التأخر عن ركب الحضارة⁽⁴⁹⁾. حرص من خلال كتاباته الفكرية على مناقشة كثير من الموضوعات بعيداً عن التعصب في عرض آرائه داعياً إلى التجديد نابذاً للمذهبية والتقليد مؤيداً ومتأثراً بأفكار الإمام الشوكاني الذي وصفه بأنه كان «مبدعاً في ميادين العلم والمعرفة بمعناها الموسوعي والثقافي الشامل المحيط»⁽⁵⁰⁾ والذي واجه خصوم الاجتهاد والتجديد والإصلاح في ميادين الفكر الإسلامي. وكثيراً ما كتب حول فكر هؤلاء العلماء وأشار إلى مؤلفاتهم خلال فترة الاستقلال من الحكم العثماني والتي كانت تهدف لمواجهة الجمود والتعصب المذهبي والخرافات التي سادت بفعل قفل باب الاجتهاد؛ الأمر الذي أدى إلى انتشار الجهل والتصوف والفكر الخرافي⁽⁵¹⁾ وكان لظهور مدرسة الاجتهاد اليمنية بقيادة ابن الأمير والشوكاني دور في التجديد والإصلاح⁽⁵²⁾. وعلى الرغم من الاختلاف المذهبي بينهما تناول العمري فكر الشوكاني في عدد من القضايا الفقهية والتاريخية لي طرح الآراء التي يعرضها الشوكاني ويتبنّاها هو نفسه لعل من أهمها الخلاف حول الصحابة وآل البيت التي هي إحدى دوافع الإمام الشوكاني لتأليف كتاب «درر السحابة في مناقب القراية والصحابة»⁽⁵³⁾. وما جاء اختيار أستاذنا العمري لتحقيق هذا الكتاب جزافاً؛ فهو يعكس من خلاله تأييده بضرورة نبذ الخلافات المذهبية والتطرف والتعصب والمغالاة والتقليد في كثير من الأمور الفقهية والشخصيات والحوادث التاريخية. وأهم ما يميز الفكر السياسي عند المفكر العمري طرحه الأفكار والرؤى والقضايا السياسية التي أصبحت محل نقاش في مقالاته ويخرج منها بنتائج وحلول ومعالجات تساهم في حل المشاكل وتطوير الأنظمة السياسية والإدارية وتقديم حلول فيما يتعلق بالتنمية والخروج من المشاكل السياسية والاقتصادية والثقافية. اتسمت إبحاثه التي أشرى بها المكتبة اليمنية والعربية بنظرات تجديدية وتقدمية من خلال محاولاته تقديم الحل للخروج من مرحلة الجهل والتأخر بالعلم والتنمية السليمة لبناء مجتمع سليم.

تطرق إلى عدد من القضايا والمسائل التي تتعلق بتاريخ اليمن وسياستها ووضع رؤيته في إيجاد حلول لما تعانيه اليمن ومنها دور الوحدة اليمنية البالغ الأهمية وذلك لما حققه الوحدة لليمن وشعبه من مميزات ولعل من أهمها الموقع الاستراتيجي لليمن عند مدخل البحر الأحمر⁽⁵⁴⁾. ركز في كتاباته السياسية عن اليمن على أهمية موقع اليمن الاستراتيجي عند باب المندب ويقدم تصور لدور اليمن بحكم موقعه الاستراتيجي وثرواته الطبيعية ومساحته وتاريخه من خلال مساهمته في أمن واستقرار المنطقة وتأمين الطرق الملاحية ومن خلال تنشيط التجارة الدولية عبر المنطقة الحرة في عدن⁽⁵⁵⁾. وتأمين موقع للشحن البحري لنفط المنطقة لتجاوز الاختناق في مضيق هرمز وباب المندب⁽⁵⁶⁾ إذ تكمن الأهمية الاستراتيجية لليمن في إيجاد توازن في المنطقة يضمن الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وفي التقليل من البطالة والفقر والاهتمام بالتعليم والتنمية والالتزام بالثوابت اليمنية⁽⁵⁷⁾.

يناقش طبيعة العلاقات التاريخية اليمنية مع الشرق والغرب ومدلولاتها في الماضي وانعكاساتها على الحاضر. يرجع اهتمامه بالعلاقات اليمنية التاريخية مع أوروبا واليابان والصين وإيران سواء منها العلاقات السياسية أو التجارية إلى أنها تعمق روابط الاتصال الخارجي مع اليمن والتي تسهم في الاحتكاك الثقافي مع حضارات ودول شرقية وغربية⁽⁵⁸⁾. وتحت عنوان (الجيوستراتيجية اليمنية بين الجزيرة العربية والقرن الأفريقي) يؤكد دور الوحدة اليمنية في تحقيق مكاسب وميزات لليمن أرضاً وإنساناً ولدول المنطقة من خلال الموقع الاستراتيجي لليمن عند مدخل البحر الأحمر وعلى المحيط المفتوح خاصة فيما يتعلق بأن تكون اليمن موقعا مهماً لشحن النفط من ساحل البحر العربي خاصة وانها في نقطة مهمة على طرق الملاحة الدولية مما سيققل من تكاليف النقل، بالإضافة إلى دورها في حفظ أمن باب المندب والتعاون في المسائل الإقليمية⁽⁵⁹⁾.

الخاتمة:

نخلص من هذه الدراسة أن اهتمامات البروفيسور العالم المؤرخ الدبلوماسي والمفكر حسين بن عبد الله العمري تركزت في مجال التاريخ والثقافة والسياسة والدبلوماسية والفكر. ساهم في إحياء ونشر كتب التراث الفقهي والتاريخي والأدبي وله مساهمات موضوعية القيمة في كتابة تاريخ اليمن الحديث والمعاصر وعدد من الموضوعات السياسية والثقافية التي تعد إضافة مهمة للمكتبة العربية.

كان نشاطه السياسي والدبلوماسي موجهاً لخدمة اليمن وقدم رؤى سياسية من خلالها استغلال موقع اليمن لتطويره وإقامة علاقات حسن جوار مع دول الإقليم والانفتاح على التجارة الدولية والاقتصاديات العالمية بهدف تنمية اليمن وتطويرها. قدم رؤيته الفكرية التي تدعو إلى التجديد والتقدم الإصلاح والتي هي متأثرة ومنسجمة مع فكر وآراء كبار العلماء أمثال الشوكاني والمقبلي والجلال وغيرهم في الدعوة إلى الإصلاح والاجتهاد والتجديد.

وحملت كتاباته حلول ومعالجات من أجل النهوض بالتعليم في اليمن لمواكبة التطور في الشرق والغرب. ركز في جزء من اهتماماته الإدارية والفكرية على أهمية التعليم ومحاربة الجهل كركيزة أساسية للنهوض بالمجتمع اليمني والعربي بالإضافة إلى نهج الديمقراطية السليمة وأهمية الوحدة واستغلال الموقع الجغرافي لليمن في تحقيق التنمية والتطور. ومحاربة الظلم والفساد في الدولة والعمل على إيجاد حكم يقوم على الحرية والديمقراطية كقيم اجتماعية وسياسية لا يستغنى عنها في الدولة.

يهدف المؤرخ والمفكر السياسي والدبلوماسي البروفيسور العمري إلى نشر ثقافة التسامح المذهبي والانفتاح على العلم والعلوم التطبيقية والتفاعل المجتمعي وعلى تحسين علاقات اليمن الدولية مع الشرق والغرب لبناء جسور مبنية على التواصل العلمي والتجاري والتقني والاحتكاك

الحضاري الذي تسعى اليمن من خلاله إلى تنمية البلاد وبناء الانسان اليمني وتطوير أدواته ونظمه ومعارفه ومهاراته.

قدم البروفيسور العمري كمفكر سياسي المعالجات والحلول للتخلص من المشاكل والقصور التي يعاني منها اليمن أرضا وإنسان في عدد من المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية حتى يتمكن من النهوض والتطور.

توصي هذه الدراسة بأهمية الاطلاع على كتب الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري والاستزادة من فكره وثقافته ومعارفه، والسير على خطاه في إحياء التراث اليمني المخطوط الذي له دور كبير في دراسة أحداث التاريخ اليمني الحديث والمعاصر ودراسة فكر العلماء المجددين في اليمن، وبناء عليه توصي هذه الدراسة الاستفادة من هذا التراث في إعداد الأبحاث العلمية التاريخية والدينية والفكرية والاجتماعية وغيرها.

الهوامش:

- (1) سيرة ومسيرة حسين بن عبد الله العمري، دمشق دار الفكر، 2008م، ص: 9.
- (2) مطهر تقي (1917م). عن صديقي الدكتور حسين بن عبد الله العمري، الميثاق نت، الثلاثاء 11 يوليو 1917م (<https://www.almethaq.net>)
- (3) حسين عبد الله العمري (2017م). اليمن بين عهدين ولاية عثمانية ودولة متوكلية 1289-1367هـ/ 1872-1948، دمشق، دار الفكر، ص: 19.
- (4) تقي (1917م). المرجع السابق.
- (5) تقي (1917م). المرجع السابق.
- (6) العمري: اليمن بين عهدين، ص: 72.
- (7) العمري (2017م). اليمن بين عهدين، ص: 171، 307.
- (8) فؤاد الشامي (2006م). حسين عبد الله العمري عالماً وإنساناً، صحيفة الثورة، العدد 15066، 11 محرم 1427 / 10 فبراير 2006م، ص: 20.
- (9) عيد المناف الندوي، أمل الحميري (2015م) موسوعة المؤرخين والآثاريين اليمنيين المعاصرين، صنعاء، مكتبة خالد بن الوليد. ص: 100.
- (10) سيرة ومسيرة (2008م)، ص: 9.
- (11) المرجع نفسه، ص: 11، الندوي، الحميري (2015م). موسوعة المؤرخين، ص: 121، 122.
- (12) الشامي (2006م). حسين عبد الله العمري، صحيفة الثورة، العدد 15066، 11 محرم 1427 / 10 فبراير 2006م، ص: 20.
- (13) أنظر العمري (1990م) الشوكاني رائد عصره دراسة في فقهه وفكره، بيروت، دار الفكر المعاصر.
- (14) العمري، محمد أحمد الجرافي (2000م) العلامة والمجتهد المطلق، الحسن بن أحمد الجلال -1084-1014هـ/ 1604-1673م حياته وآثاره: دراسة ونصوص محققة، بيروت، دار الفكر المعاصر.
- (15) على الرغم من الاختلاف المذهبي بين الشوكاني والعمري، فقد تناول الأخير فكر الشوكاني في عدد من القضايا الفقهية والتاريخية لي طرح آرائه المؤيدة لما أورده الشوكاني في كتاباته من بينها الخلاف حول الصحابة وآل البيت انظر مقدمة المحقق (محمد بن علي الشوكاني: درر السحابة في مناقب القرابة والصحابة دراسة وتحقيق: حسين بن عبد الله العمري، دمشق، دار الفكر، 1984م، ص: 16-17.
- (16) انظر سلسلة يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة التي جمع فيها البروفيسور العمري جُل مقالاته في التاريخ والفكر والثقافة والسياسة، بالإضافة إلى كتابه الشوكاني رائد عصره.
- (17) الثوابت العدد: 18، سنة 2003 حول دراسة عن العلاقات اليمنية- اليابانية للدكتور شايف بدر عبد الله قائد، و قام البروفيسور العمري بتقديم الدراسة ، ونظرا لأهمية هذه العلاقات وما تضمنه الدراسة من معلومات قيمة أفرد له عدد كامل من مجلة الثوابت ليدلل على عمق هذه العلاقات وأهميتها.
- (18) الشامي: حسين عبد الله العمري ، صحيفة الثورة، العدد 15066، 11 محرم 1427 / 10 فبراير

- 2006م، ص: 20.
- (19) النداوي، الحميري(2015م). موسوعة المؤرخين، ص: 100.
- (20) سيرة ومسيرة (2008م ، ص: 13 .
- (21) سيرة ومسيرة (2008م ، ص: 13-14.
- (22) صدر قرار جمهوري رقم 63 في 24 نوفمبر سنة 1984م بتعيين الدكتور حسين عبد الله العمري وزيرا للتربية والتعليم. خالد مصلح العماري(2020م) التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعليم في اليمن (-1962 2015م)، صنعاء ، مطابع الكتاب المدرسي، ص: 49.
- (23) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء بتاريخ 3 أغسطس 2022م.
- (24) لمزيد من المعلومات انظر: سيرة ومسيرة (2008م)، النداوي، الحميري(2015م). موسوعة المؤرخين، ص: 100-103.
- (25) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء 3 أغسطس 2022م.
- (26) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء 3 أغسطس 2022م.
- (27) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء 3 أغسطس 2022م.
- (28) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء 3 أغسطس 2022م.
- (29) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء 3 أغسطس 2022م.
- (30) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء 3 أغسطس 2022م.
- (31) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء بتاريخ 3 أغسطس 2022م.
- (32) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء بتاريخ 3 أغسطس 2022م.
- (33) العمري، صور من الذاكرة وانطباعات مبكرة، 26 سبتمبر، العدد 1181، الخميس 21 صفر 1426 / 31 مارس 2005م
- (34) النداوي، الحميري(2015م). موسوعة المؤرخين، ص: 102.
- (35) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء بتاريخ 3 أغسطس 2022م.
- (36) العمري (2008) يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة، ج: 3، تضمن عدد من المقالات ناقشت هذه الموضوعات في ثناياها «القليل من السياسة الكثير من الثقافة، ص: 14-17» حديث في الحكم الصالح، ص: 31-40 ، مؤتمرات السياسة والديمقراطية»، ص: 66-70، «مؤتمرات العلم والسياسة، ص: 71-73»، « الجيوسياسية اليمنية بين الجزيرة العربية والقرن الأفريقي، ص: 18-22».
- (37) العمري (2008) يمانيات، ج: 3،
- (38) المرجع نفسه، ص: 12
- (39) المرجع نفسه، ص: 17
- (40) المرجع نفسه، ص: 14-15.
- (41) العمري (2008) يمانيات، ج: 3، «قليل من السياسة كثير من الثقافة، ص: 14-17.
- (42) انظر العمري (2008) يمانيات، ج: 3، ص: 12، الثوابت العدد 46 لسنة 2006، « الديمقراطية والإصلاح وحرية التعبير».

- (43) العمري (2008) يمانيات، ج: 3، ص: 34.
- (44) عبد الله عبد الكريم الجرافي (1987). المقتطف من تاريخ اليمن، منشورات العصر الحديث، بيروت ط2، ص: 214.
- (45) علي بن عبد الله لأرياني (2008). الموقف اليمني من الحكم العثماني الثاني (مخطوطة: الدر المنثور في سيرة الإمام المنصور محمد بن حميد الدين) تحقيق ودراسة: أمة الملك الثور، دار الفكر، دمشق، ص: 60.
- (46) العمري (2008) يمانيات، ج: 3، ص: 34-35.
- (47) المرجع نفسه، ص: 34-35.
- (48) المرجع نفسه، ص: 34.
- (49) العمري (1996) يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة، ج: 1، دمشق، دار الفكر، ص 10
- (50) المرجع نفسه، ص: 27.
- (51) انظر مقالة: دراسة حركة التجديد والإصلاح في العصر الحديث العمري (1996) يمانيات، ج: 1 ص: 34-9.
- (52) العمري (1990). الشوكاني رائد عصره، ص: 10.
- (53) العمري (2008) يمانيات، ج: 1، ص: 12.
- (54) العمري (2008) يمانيات، ج: 3، ص: 34-35.
- (55) الشوكاني (1984م). درر السحابة ، تحقيق: العمري، ص: 16، 17.
- (56) العمري (2008) يمانيات، ج: 3، ص: 18.
- (57) المرجع نفسه، ص: 21.
- (58) المرجع نفسه، ص: 21.
- (59) المرجع نفسه، ص: 20-21.
- (60) انظر مقالات وكتابات البروفيسور العمري عن العلاقات اليمنية مع الشرق والغرب يذكر المبررات لاستمرارية هذا الاتصال والتواصل.
- (61) العمري (2008) يمانيات، ج: 3، ص: 21.

قائمة المراجع:

- (1) حسين بن عبد الله العمري:
- (2) الشوكاني رائد عصره دراسة في فقهه وفكره ، بيروت، دار الفكر، 1990م.
- (3) يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة، ج: 1، دمشق، دار الفكر، 1996.
- (4) يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة، ج: 3، دمشق، دار الفكر، 2008.
- (5) اليمن بين عهدين ولاية عثمانية ودولة متوكلية 1289-1367هـ / 1872-1948، دمشق، دار الفكر 2017م.
- (6) العمري، صور من الذاكرة وانطباعات مبكرة، 26 سبتمبر، العدد 1181، الخميس 21 صفر 1426 / 31 مارس 2005م.
- (7) العمري، محمد أحمد الجبراني (2000م) العلامة والمجتهد المطلق، الحسن بن أحمد الجلال 1084-1014هـ / 1604-1673م حياته وآثاره: دراسة ونصوص محققة، بيروت، دار الفكر المعاصر، 2000م
- (8) خالد مصلح العمري التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعليم في اليمن (1962-2015م)، صنعاء ، مطابع الكتاب المدرسي، 2020م.
- (9) سيرة ومسيرة حسين بن عبد الله العمري، دمشق دار الفكر 2008م .
- (10) عبد الله عبد الكريم الجبراني(1987). المقتطف من تاريخ اليمن، منشورات العصر الحديث، بيروت ط2، ص: 214.
- (11) عبد المناف الندوي، أمل الحميري موسوعة المؤرخين والآثاريين اليمنيين المعاصرين، صنعاء، مكتبة خالد بن الوليد، (2015م).
- (12) علي بن عبد الله لأرياني(2008). الموقف اليمني من الحكم العثماني الثاني (مخطوطة: الدر المنثور في سيرة الإمام المنصور محمد بن حميد الدين) تحقيق ودراسة: أمة الملك الثور، دار الفكر، دمشق.
- (13) فؤاد الشامي: حسين عبد الله العمري عالما وإنسانا، صحيفة الثورة، العدد 15066، 11 محرم 1427 / 10 فبراير 2006م.
- (14) لقاء خاص مع الدكتور العمري الأربعاء بتاريخ 3 أغسطس 2022م.
- (15) محمد بن علي الشوكاني: درر السحابة في مناقب القزابة والصحابة دراسة وتحقيق: حسين بن عبد الله العمري، دمشق، دار الفكر، 1984م.

(16) مطهر تقي (1917م). عن صديقي الدكتور حسين بن عبد الله العمري، الميثاق نت، الثلاثاء 11

يوليو 1917م (<https://www.almethaq.net>)

(17) الثوابت العدد 46 لسنة 2006

(18) الثوابت العدد: 18، سنة 2003.